رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة

شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة)12(باب ذكر البيان أن الله في السماء للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما انا من المشركين قال باب زكر البيان ان الله عز وجل في السماء - 00:00:00

كما اخبرنا في محكم تنزيله وعلى لسان نبيه عليه السلام وكما هو مفهوم في فطرة المسلمين علمائهم وجهالهم احرارهم ومماليكهم ذكرانهم واناثهم بالغيهم واطفالهم كل من دعا الله جل وعلا - 00:00:41

فانما يرفع رأسه الى السماء ويمد يديه الى الله الى اعلى لا الى اسفل لا الى اسفل يعني يستدل بان على ان الله في السماء باننا اذا دعونا الله قلنا يا رب - 00:01:08

لم نقل تحت يا رب لم نغترف من اسفل انما نمد ايدينا الى السماء وفي الباب قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها وهذا احتج به احد الهمدانيين - 00:01:29

على رجل من اهل الزيغ الذين كانوا يقولون ان الله في كل مكان بذاته فقال فما بالنا بعد ان اورد الاخر في خطبته كل ما يستدل به قال له الرجل الهمداني وكان من العوام - 00:01:51

فما بالنا يا شيخ اذا دعونا ربنا قلنا اللهم ارزقنا ولم نغترف من اسفل قال الرجل حيرني الهمداني حيرني الهمداني قال قال ابو بكر قد ذكرنا استواء ربنا على العرش في الباب قبل - 00:02:09

فاسمعوا الان ما اتلو عليكم من كتاب ربنا الذي هو مسطور بين الدفتين مقروء في المحاريب والكتاتيب مما هو مصرح في التنزيل ان الرب جل وعلا في السماء لا كما قالت الجهمية المعطلة - 00:02:31

انه في اسفل الاراضين كهو في السماء عليهم لعائن الله المتتابعة يعني يقولون هو في كل مكان في في الاراضين في الارض السابعة هذا القول من الخطورة بمكان كبير يا اخوة - 00:02:55

فاذا قلت الله بذاته في كل مكان لكل مكان سيؤول امرك الى امر من قال عياذا بالله ان فرعون ما اخطأ لما قال انا ربكم الاعلى لان بطنه مكان والله فيه - 00:03:15

وان السامري ما اخطأ لما اشار الى العجل قائلا هذا الهكم واله موسى لان بطن العجل مكان والله عنده في كل مكان اذا فهو في بطن العجل وان ايضا سيروج قول الشاعر الماجن - 00:03:44

آآ الضال بل الكافر اذ قال في قصيدته وما الكلب والخنزير الا الى هنا وما الرب الا كعابد في كنيسته فكل هذا منشأه انه جعل بطون الاشياء مكان وبما انها مكان ازا - 00:04:08

رب العباد في كل مكان يكون اذا رب العباد في هذه المواطن فلذلك كانوا وقعوا في القول بالحلول والاتحاد ان الله حل في الاشياء واتحد فيها ولذا الضالة من الصوفية - 00:04:30

الذين يصنعون في الموالد تخاريف فات المخرف منهم ينشد ويبالغ في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وبعد ذلك يخرف يخرج كما يحصل في القرى عند الفلاحين يخرف يجيبون شيخ يخرف ويقولون تأتي الجلالة - 00:04:48

تاه في الجلالة تاه في الجلالة يعني دخل الرب فيه واصبح هو الرب شيئا واحدا فحل به حل به الرب واصبح ايه؟ تائها في ماذا تائها

في الجلالة فيجلس يترجم اي كلام يقول لك فخفخينا بربرينا. وواحد جالس مجاور له يقول اه سعدين ابا ساعدين. اي كلام - 00:05:11
كله تخاريف ويخرف بعضهم ويوهمون العامة انه هو ليس هو الذي يتكلم انما الجلالة التي تتكلم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فيصفون الرب بالجلال بالجلال والعتاب في الجلالة ويصفونه مرة بليلة ويجلس يشعر طول الليل في ليلة يا ليلى يا ليلى - 00:05:36
وهو يقول لك لا يا ايمان يا عمي تسأله اسأله ليلى من؟ يقول لك ليلى الجلالة ويسمون الرب تعالى الله عن زلك علوا كبيرا بسعاد يجلس يشعر في سعاد وما سعاد وفي ناس سعاد من؟ سعاد هي ليلى. ليلى من؟ سعاد هي الجلالة - 00:05:59
تعالى الله عن زلك علوا كبير منشأ هذا الضلال كله قولهم ان الله في كل مكان واعتبروا بطون الاشخاص اماكن بطون الحيوانات اماكن بطون الشجر اماكن الدور السفلي مكان بطنك مكان - 00:06:17
فهكذا قالوا وقعوا في الضلال والعياذ بالله والعياذ بالله الحزر من هذا المعتقد. نحن نقول ان الله في السماء ويسمع ويرى يرى الخلق كلهم ويسمع الخلق كلهم جمعا بين الادلة في ذاك قال - 00:06:34
قال تعالى امنتم من في السماء امنتم من في السماء. من هو الذي في السماء هنا ان يغسل بكم الارض من الذي في السماء نخشى ان يخسف بنا الارض؟ انه الله - 00:06:57
ان يقصف بكم الارض وقال تعالى ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا. من الذي في السماء ربنا سبحانه افليس قد اعلمنا يا ذوي الحجى. الحجى يعني ايه يا احمد - 00:07:13
الحجل عقول العقول والبصائر قد اعلمنا يا ذوي الحجى خالق السماوات والارض وما بينهما بهاتين الايتين انه في السماء وقال عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه افليس العلم محيطا يا ذوي الحجى والالباب - 00:07:31
ان الرب جل وعلا فوق من يتكلم بالكلمة الطيبة فتصعد الى الله كلمته لا كما زعمت المعطلة الجهمية انها تهبط الى الله الكلمة الطيبة كما تصعد اليه الجميع يقولون الكلمة الطيبة ازا تكلمنا نحن بكلمة طيبة - 00:08:01
عندنا الكلمة الطيبة تصعد الى الله. الجميع يقولون تهبط وتصعد على ان تحت مكان وفوق مكان فردوا الكتاب العزيز ردوا الكتاب العزيز. قالوا نعم تصعد حتى لا يخالفوا الاية. قال وتهبط ايضا. لان الله في كل مكان - 00:08:23
قال فتصعد الى الله كلمته لا كما زعمت المعطلة الجهمية انها تهبط الى الله الكلمة الطيبة كما تصعد اليه الم تسمعوا يا طلاب العلم قوله تبارك وتعالى لعيسى ابن مريم - 00:08:45
يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي رافعك الي اليس انما يرفع الشيء من اسفل الى اعلى لا من اعلى الى اسفل وقال عز وجل بل رفعه الله اليه بل رفعه الله - 00:09:07
اليه فيقال ومحال ان يهبط الانسان من ظهر الارض الى بطنها او الى موضع اخفض منه اسفل فيقال رفعه الله اليه لان الرفعة في لغة العرب الذين بلغتهم خوطبنا لا تكونوا الا من اسفل الى اعلى وفوق - 00:09:27
الم تسمعوا قول خالقنا جل وعلا يصف نفسه وهو القاهر فوق عباده اوليس العلم محيطا ان الله فوق جميع خلقه من الجن والانس والملائكة الذين هم سكان السماوات والارض السماوات جميعا - 00:09:50
او لم تسمعوا قول الخالق البارئ ولله يسجد ما في السماوات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون فاعلمنا الجليل جل وعلا في هذه الاية - 00:10:08
ان ربنا فوق ملائكته وفوق ما في السماوات وما في الارض من دابة واعلمنا ان ملائكته يخافون ربهم الذي فوقهم والمعطلة تزعم ان معبودهم تحت الملائكة الم تسمعوا قول خالقنا - 00:10:31
يدبر الامر من السماء الى الارض اليس معلوما في اللغة السائرة بين العرب التي بها وبلسانهم نزل الكتاب ان تدبير الامر من السماء الى الارض انما يدبره المدبر وهو في السماء لا في الارض - 00:10:49
بهذا القدر اجتزئ وبكلامه مزيد رحمة الله تعالى عليه احد له سؤال لعله يحترز بما ورد من ان النبي قال الغلام الذي قتله الخضر طبع

كافرا لعله قد يعترف بمثل هذا والا فلو قال - 00:11:07
بفطرة الناس لا كان له وجه ايضا نعم يقول الذي فيه ما يقارب الف دليل كما ذكرتم هو العلو طيب ايه المشكلة وقال اما تبوء ابن خزيمة والذي نحن بصدده - 00:11:31
هو الاستواء احسنت جزاك الله خيرا احسنت جزاك الله خيرا قل ان العلو فيه ما يقارب الف دليل على علو الله سبحانه وتعالى احسنت احسنت طبق اللسان بس جزاك الله خيرا - 00:11:51
طيب ما معنى قوله تعالى وهو الذي في السماء الهنا في الارض اله المعنى وهو الذي في السماء معبود وفي الارض معبود يقول في بعض كتب العقيدة ان الله موجود في كل مكان يسمعه - 00:12:12
سمعه وبصره ووجود في كل لفظ غير مضبوطة الرحمن على العرش استوى. انني معكما اسمع وارى بارك الله فيكم وحفظكم الله والسلام عليكم ورحمة الله - 00:12:32